اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 13329 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 37 رقم القصاصة: 1

في كلمة القاها لدى وصوله الرياض أمس

ولي العهد : أحتسب ما ألم بي من تعب ومرض. وإني لأشعر بالغبطة والسعادة، وتغمرني البهجة وأنا ألتقي مليكي المفدى، وأبناء الشعب السعودي الوفي

واس. الرياض

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أخلص المشاعر وأصدقها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما غمره به من لطف وتخفيف معاناته بكريم متابعته وشرف زيارته ودائم سؤاله وعذب كلماته وصادق دعواته.

وأعرب سمو ولي العهد عن تهنئته للمملكة العربية السعودية وللمسلمين بنجاح موسم حج هذا العام الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 13329 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 37 رقم القصاصة: 2

وأبـدى سـموه أشـد الألم للأحـداث المأسـاوية التـي تعرضـت لهـا محافظـة جدة جراء الأمطار والسيول مبتهلاً إلـى المولى -عز وجل- أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، مشيداً سموه بأمر خادم الحرمين الشـريفين بتعويض المتضرريـن وتشـكيل لجنـة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسباب هذه الفاجعة.

جـاء ذلك في كلمـة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سـعود بمناسبة عودتـه إلـى أرض الوطن بعد أن أتم سـموه الرحلة العلاجية الموفقة التي تكللت ولله الحمد بالنجاح، وفيما يلي نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله حمد الشـاكرين، والصلاة والسـلام على المبعوث رحمـة للعالمين خير مـن ابتلي فصبر، وأكرم من أعطي فشكر.

أيها الإخوة والأخوات :

أعود إلـى أرض الوطن وقد منَّ الله علـي بالصحة والعافية، وأسـبغ علـي نعمـه ظاهـرة وباطنـة { وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ } ، وأحتسب عنده ما ألم بي من تعـب ومرض. وإني لأشـعر بالغبطـة والسـعادة، وتغمرني البهجـة وأنا ألتقي مليكي المفدى، وأبناء الشـعب السعودي الوفي.

(كما أهنئ بلادنا والمسلمين كافة على نجاح موسم حج هذا العام، الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة من لدن سيدي خـادم الحرمـين الشـريفين، وسـمو النائـب الثانـي الأمير نايـف بـن عبدالعزيـز، رئيس لجنـة الحـج العليـا، وجميـع الأجهـزة التنفيذيـة التـي شاركت في هذا الموسم) .

أيها الإخوة والأخوات :

إن هـذا المقـام يُملـي علي أن أتقـدم بأخلـص المشـاعر وأصدقهـا إلـى سـيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بـن عبدالعزيـز الـذي غمرني بلطفه، وخفف معاناتي بكريم متابعته، وشرف زيارته، وكان دائم السـؤال عـذب الكلمات، صادق الدعوات، فأسـال الله - جلّـت قدرتـه - أن يجزيه خير الجزاء، وأن يهبه دوام الصحة إنه سميع مجيب الدعاء.

ولقـد أحاطنـي أصحـاب السـمو الأمـراء وأصحـاب الفضيلـة العلمـاء والمعالـي الوزراء والمواطنون والمواطنات بمشاعرهم الطيبة، ودعواتهم الصادقـة، وأمنياتهم المخلصة، ممـا كان لـه الأثـر الكبير في نفسي.

كمـا إن زيـارات ومكالمـات ورسـائل الإخـوة قـادة دول مجلـس التعـاون الخليجـي والمسـئولين فيهـا، وكذلـك قادة الدول العربية والإسلامية الشـقيقة، ومسـئولي الـدول الصديقة قد تركت في نفسـي أطيب الأثر، فلهم ولمواطنيهم من قلـب محب، خالص الشـكر وأصدقه.

أيها الإخوة والأخوات :

لقد آلمتنا أشد الألم الأحداث المأسـاوية التـي تعرضـت لها محافظة جـدة من جراء هطول الأمطار وما واكبها من سيول. وإننـا إذ نبتهل إلى المولى- عز وجل -أن يلهم ذوي الشـهداء الصبـر والسـلوان، وأن يَمُـن على المصابين بالشفاء العاجل، لنسـأله سـبحانه وتعالـى أن يسـدد خطى خـادم الحرمين الشـريفين الذي باشـر - كما عهدناه أيده اللـه - بالتصدي الفوري لهذه الأحداث وإصدار الأمر الملكي بالتعويض الكريم لذوي الشـهداء لتخفيف وقع هذه الفاجعة وبتشـكيل لجنة للتحقيـق وتقصـي الحقائق في أسبابها وتحديد المسئولية فيها والمسـئولين عنها، وإنني على يقين بأنه لـن يهنأ له بال - يحفظه الله - حتى يتم وضع الحلـول الجذرية التي تضمن - بحـول الله - عدم تكـرار مثل هذه الأحداث.

أيها المواطنون والمواطنات :

لقـد مرت بلادنـا بتطورات عديـدة، وتفاعلنـا ولله الحمد بإيجابية مـع الظروف المحيطة بهذا العالـم الذي ننتمي إليه. ومن الإنصـاف التأكيد على أن حنكة خادم الحرمين الشريفين السياسـية وإخلاصـه لدينـه ووطنـه وإنسـانيته قد جعلت منه واحـداً من أكثر القادة في العالم تأثيراً في محيطه المحلي والدولي، فقـد واصل -حفظه اللـه -قيـادة بلادنـا في هذه الأزمـة الاقتصاديـة العالميـة، وشارك ضمن مجموعة العشرين فـي صياغـة مخـارج حقيقية لاقتصـاد العالم مـن ركوده، وأسهم بشـكل مباشر في رأب الصدع فـي العلاقـات العربية العربيـة، فبـادر إلـى الدعوة الصادقة لتجاوز خلافات الماضي ومواجهـة تحديـات المرحلـة، وأحـدث علـى الصعيـد المحلي تغييرات إدارية على المستويين التنظيمي والتنفيذي هدفها الإصلاح ورفـع كفاءة الأجهزة التنفيذية في البلاد.

إن بلادنا تسـير والحمد لله وفق ما رسـمه وخطط له خادم الحرمين الشريفين في أن يكون الإنسان السعودي محوراً أساساً في مشروع التنمية والتطوير، وهو طاقة هذه البلاد وثروتها التـي لا تنضب، وقد أوجز ذلك -يحفظه اللـه- في قوله: « من نحن بدون المواطن السعودي»، حيث أصبـح ذلـك منهج عمل لكل مؤسسات الدولة والمجتمع.

أيهـا الشـعب السـعودي الوفي :

إن ديـن الإسـلام الـذي تعتـز هـذه البـلاد بقيامها علـى أساسـه يكـرس السـلام والحـوار والتعايـش ويحـث على العلـم ويدعو إلـى البناء وعمارة الأرض، ويرفض العنف والتطرف والإرهاب والانكفاء على الـذات. ولقـد بذلت هذه البلاد جهـوداً عظيمة في بناء دولة عصرية لا تحد طموحاتها الحـدود، ولـم تستسـلم للمعوقـات، وواجهت الإرهاب الـذي هـو عـدو للاسـتقرار والبناء والتطور، وكانت سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في التصدي للفئة الضالة حكيمـة وحازمة فـي آن واحد مما أسهم بفضل الله وتوفيقه ثم بتعاون المواطن السـعودي المخلـص فـي دحـر الإرهـاب وكشـف مخططـات التخريب والتدميـر، والتـي كان آخرها عصابـات التسـلل التي حاولت الدخـول إلى حدودنا الجنوبية، ولكن فضل الله على هذه البلاد ثم قيادة مليكنا القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وبسالة رجـال الأمن والقوات المسـلحة في تنفيذ التوجيهات الكريمة حال دون تحقيقهم لأهدافهم الإرهابية { وَيَمْكُـرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } .

أيها الإخوة والأخوات :

إن العالـم مـن حولنـا يمـر بمرحلـة حرجة من الاضطرابات السياسـية والعسكرية. ولاشك أن حالـة عـدم الاسـتقرار في منطقتنـا تدعـو إلـى القلق، ومواصلة التعنت الإسـرائيلي وتصديـه لـكل مقترحـات ومبادرات السـلام تنذر بخطر داهـم يعمـق مـن معانـاة الفلسـطينيين، ويـديم مـن تأزمات المنطقة، ويضع النظام العالمـي مـن جديد أمـام مزيد من التحدي لمواجهة الاستفزاز الإسرائيلي للقرارات الدولية .

ومن جانب آخـر ، فالأوضاع الداخلية للفلسـطينيين تحتاج إلـى إخلاص النوايـا والمراجعة الصادقـة وتجـاوز الخلافـات والنظر إلى المسـتقبل للخروج من المأزق الحالي ، والسعي نحو توحيـد الصف ووحـدة الكلمة لمواجهة تحديات هـذه المرحلة الحاسـمة مـن تاريـخ القضية الفلسطينية .

كما أن عدم الاسـتقرار في العراق وأفغانسـتان ، وما تمر بـه كل مـن اليمـن والصومال وباكسـتان يتطلب عملاً عربياً وإسلامياً ودولياً جاداً ومخلصاً لتجنيـب المنطقـة العربيـة والإسـلامية المزيد مـن القتل والدمـار ، ولتخفيـف معانـاة الإنسـان ، وتوظيف الإمكانات والطاقـات للتنميـة والتطوير في هذه البلدان.

وفي الختام ،

إذ أشـكر كل من سأل ، وكل من بـادر واتصل ، فإني - والله يشهد - المس فيض مشاعركم الصادقة ، وأقدر لكم هذا الحب الذي أبادلكم بمثله ، وسعادتي تتضاعـف عندما أسـمع أن ما تم رصـده لإعلان أو احتفال أو غيره قـد أنفق لوجه الله تعالى فيما ينفع المحتاجين والمعوزين ، أو ما ينفع الوطن والمواطنين على المدى القريب والبعيد.

كمـا لا يفوتنـي أن أخـص بالشـكر أخـي صاحب السـمو الملكـي الأميـر سـلمان بـن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الـذي لازمنـي طيلـة فتـرة علاجي خارج المملكة فله الشكر والعرفان.

والسـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 13329 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 37 رقم القصاصة: 3

الامير سلطان لدى وصوله أمس